**منهجية التصميم التعليمي – التعلمي**

**شاع استخدام التصميم التعليمي – التعلمي للعمق النظري الذي يحتويه في تحقيق التعلم بطريقة مثلى ، وتأكيد النوعية كطريقة عملية تؤدي إلى الاقتصاد في الجهد والزمن والكلفة ،وضمانه أكيدة لتحقيق الأهداف المرسومة .**

**إذ يعد من العلوم التطبيقية التي حاولت الربط بين الجانب النظري من ناحية والجانب التطبيقي من ناحية أخرى ،فالجانب النظري ،هو ما يتعلق بنظريات التعلم ،أما الجانب التطبيقي ،فيوصف البرامج والإستراتيجيات التعليمية بعد تحديد الوسيلة[[1]](#footnote-1)(\*) التكنولوجية المناسبة للموقف التعليمي.**

**ويشكل التصميم التعليمي – التعلمي كعملية (Intructional Desigs as a process ) مكونا رئيسيا من مكونات منظومة تكنولوجيا التعليم المعاصرة ، او "بمثابة العلم الذي يوصف إجراءات تتعلق باختبار المادة التعليمية ( الأدوات والمواد والبرامج والمناهج ) المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها ، وذلك من اجل تصميم بيئة تعليمية تساعد المتعلم على التعلم بطريقة افضل واسرع ، وتساعد المعلم من ناحية أخرى في إتباع أفضل الطرائق التعليمية في اقل وقت وجهد ممكنين ".(17، ص 23).**

1. **لذا فان مهمة التصميم التعليمي – التعلمي ستحدد من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة ، هي :- "أين سنذهب ؟ ( ما هي أهداف التعلم ؟)**
2. **كيف سنصل إلى هناك ؟ ( ما هي إستراتيجية التعليم والمواد التعليمية ؟).**

**3-كيف لنا ان نعرف المكان عندما نصل هناك ؟( ما نوع التقويم ؟)" ( 18 ،ص30).**

**فمن خلال الأسئلة السابقة ،نعرف أن منهجية التصميم التعليمي – التعلمي تمر في ثلاثة**

**مراحل ، هي :**

**أ-مرحلة تحليلية :ومنها تحدد مدخلات العملية التعليمية .**

**ب-مرحلة تطويرية: لتحديد إستراتيجيات بلوغ الأهداف ،عبر جملة من العمليات النظمية التي تساعد على تحقيق المخرجات المرغوبة .**

**ج-مرحلة تقويمية :كعملية شاملة تكشف عن مدى تحقيق مخرجات العملية التعليمية المرغوبة .**

**ومن الجدير بالذكر " ان علم التصميم التعليمي – التعلمي ، قد يعتمد في دراسته للظواهر التربوية على منهج ذاتي ،أو تجريبي ،ويعد الأخير الأكثر موثوقية ، وذلك لاستناده إلى طرق علمية محددة كان قد ثبت صحتها عن طريق التجربة في ضوء نظرية تعليمية – تعلمية تقدم نظرة نظامية إلى الظواهر ، يجري فيها استنباط تصور افتراضي كدليل موجه لوصف الظواهر وشرحها والتنبؤ بها " (8،ص21).**

**اذ تشير ادبيات التصميم التعليمي – التعلمي الى ان "هناك اسلوبان للبحث في هذا المجال، الاسلوب الاول يعتمد تبني نظرية معينة مثل نظرية كانية (Gagne , 1979) او نظرية ميرل ( Merrill , 1981 ) او نظرية لاندا ( Landa , 1983)موضوعه البحث الحالي وغيرهم ، والاسلوب الثاني اعتماد انموذج النظرية او تصميم نموذج خاص لها في حال افتقارها له "( 19، ص25).**

**لذلك فقد اهتمت نظريات التصميم التعليمي – التعلمي بتشخيص انسب الطرائق التعليمية وفقا لشروط معينة ، كما تحقق الأهداف التعليمية – التعلمية المرغوبة بأسلوب نظمي يتوزع بين الاتجاه السلوكي في نظريات ( ميرل – Merrill ) و ( جانيه وبرز Gagne' and Briggs )و ( كروبر – Gropper )، والاتجاه المعرفي في نظريات ( اوزبل – Ausubel ) و ( برونر – Bruner ) و ( سكندورا – Scondura ) ، والجمع بين الاتجاهين في صيغة إجرائية كنظريات ( رايجليوث – Reigulth ) و ( لاندا – Landa ) وغيرها .**

**ويعد العالم لاندا احد مؤسسي علم التصميم التعليمي – التعلمي ،بما قدمه من نظام التعليم الإجرائي المبني على الحكم والضبط " حيث ينظر لاندا إلى عملية التعليم على أنها عملية تعلم ذاتي يتحكم فيها المتعلم بالمثيرات الخارجية ويضبطها بطريقة تكفل له بلوغ النتائج وفقا لطبيعة الإجراءات التي يقوم بها المتعلم من خلال تطبيق واكتشاف طريقة معينة من شانها إن تؤدي إلى الهدف المرغوب " ( 17 ، ص 47)، ولذلك نتناول في البحث الحالي محاور هذه النظرية ، وكما سيرد في الفقرات التالية .**

1. **(\*) مثل استخدام الحاسوب او التلفاز التربوي او الافلام التعليمية والوحدات التعليمية وغيرها .** [↑](#footnote-ref-1)